منصوب بفعل مضمر يدل عليه هذا الظاهر وهو من باب الاشتغال كأنه قال: آليت لا أطعم حب العراق لا أطعمه، ولا يكون فيه ضرورة.

ويرد الصفار: وهذا الذي ذهب ـ المبرد ـ إليه خطأ وذلك أنه لا يفسر في الاشتغال إلا ما يعمل وما بعد «لا» في القسم لا يعمل فيما قبلها لأنها صارت بمنزلة وصل القسم نحو الكلام، وصارت صدراً لا يتقدم عليها معمول الفعل الذي بعدها فإذا لم يعمل فيه لم يجز تفسيره عاملاً يعمل فيه.

ثم إنه أدعى أن (أطعمه) يفسر (أطعمه) المضمر ويفسر لا لا المضمرة والمضمر لا يفسر في مذهب سيبويه، وهي مسألة خلافية بيننا وبين الأخفش وستأتي المسألة مستوفاة في الاشتغال.

وأضمر فعلاً مع إمكان تسلط «آليت» عليه ولا يثبت من كلامهم أن زيداً مررت معمولاً لمضمر خلاف هذا الظاهر الذي يمكن أن يصل إليه دون حرف[1].

وبعد استيفاء الرد في هذه النقاط الثلاث يقول الصفار:

فسيبويه أسعد بالصواب منه.

قال سيبويه: فكما تقول نبئت زيداً تريد عن زيد.

قال الصفار: زعم المبرد أن سيبويه أورد هذا على حذف حرف الجر واستدل على ذلك بالبيت الذي في آخر الباب وهو قوله:

---

(1) الصحيح أن أصل البيت لا أطعمه لأنه جواب قسم ولذلك امتنع أن يكون (حب) منصوباً على شريطة التفسير لأن «لا» النافية في جواب القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

شرح التصريح 1/312

وقد امتنع نصب حب على التفسير مع كون الاشتغال مقيساً ونزع الخافض سماعي.

انظر حاشية الدسوقي على المغني 2/234